الجلسة 8 ، تثنية 16 - الأعياد

الدكتورة سينثيا باركر

هذه هي الدكتورة سينثيا باركر وتعاليمها عن سفر التثنية. هذه هي الجلسة الثامنة ، تثنية 16 عيدًا.

**مقدمة: أهمية الغذاء**

 بدأنا الفصل 16 في سفر التثنية ، مما يعني أننا سنتحدث عن الطعام ، وهو أحد موضوعاتي المفضلة. أنا أحب هذا الموضوع. أعتقد أن الطعام مذهل. كنت طاهيًا في مهنة سابقة قبل دراسة الكتاب المقدس. لقد جئت من عائلة تحب التحدث عن الطعام. لذلك، في بعض الأحيان نستيقظ في الصباح، ونقرر ما سنتناوله على العشاء، ثم نعود إلى الوراء حتى نعرف ما سنتناوله على الإفطار حتى نكون مستعدين لتناول العشاء. لذا، يعد الطعام جزءًا حيويًا من محادثتنا، وأراهن أن الأمر نفسه ينطبق عليك على الأرجح. لدينا جميعًا بغض النظر عن جنسيتك، لدينا جميعًا طعام يتحدث إلى روحنا. لدينا طعام عندما نشعر بالحنين إلى الوطن، نريد أن نأكل هذا الوعاء من المعكرونة، أو نريد أن نأكل لازانيا أمي. أو نريد أن نأكل شريحة لحم أخي على الشواية. هناك شيء يتحدث عنه. يعود إلى الغذاء الأساسي لنا. لذلك ، يمكن أن يكون الطعام قويًا جدًا. الطعام مثل المكان. يمكن للطعام أن يحتفظ بذكريات لنا.

 لذا، أراهن أنني لو جلست معك حول طاولة وأسألك عن آخر وليمة قمت بها في منزلك. ماذا كنت تحتفل؟ من هناك؟ هل أحضرت والدتك طبقها الخاص؟ هل أخوك معروف بفطيرة الكرز؟ من أحضر ماذا؟ وما القصة التي يحتويها ذلك؟ لأنه دائمًا تقريبًا، عندما يكون لدي أشخاص حول طاولتي، يمكنني أن أجعلهم يتحدثون عن تاريخ عائلاتهم والذكريات المرتبطة بالطعام الذي يتناولونه.

 كل هذا ، علينا أن نفكر ونفكر في الاستراتيجية الكامنة وراءه ، حتى في سفر التثنية. لذا ، فالطعام قوي ، والطعام يحتوي على ذكريات.

 الآن ، لدي صورة هنا. في الواقع ، كانت هذه وجبة تناولتها قبل بضعة أسابيع فقط. أستطيع أن أنظر إلى هذه الصورة. أعرف بالضبط أين كنت. أعرف بالضبط من كان جالسًا عبر الطاولة مني بينما كنا نتناول الطعام. وأعرف أيضًا الآثار المتبقية لهذا العيد. تحدثنا عن تلك الوجبة لعدة أيام بعد ذلك. إذاً ، الطعام هو وعاء للذكريات ، وسوف نستفيد منه عندما نبدأ في النظر إلى سفر التثنية 16.

**الأعياد وملوك الشرق الأدنى القديم على النقيض من أعياد إسرائيل**

 لذا، يقدم لنا تثنية 16 قائمة بالأعياد التي يجب أن يتمتع بها شعب إسرائيل بمجرد دخولهم الأرض. الآن نحن بحاجة إلى توضيح القليل من السياق هنا، لأنه في الشرق الأدنى القديم، لم يكن من غير المألوف إقامة الأعياد. ولكن إذا كان لديك وليمة تتجمع فيها أمة أو نوع من العيد الوطني، فإن التركيز يكون دائمًا على الملك. وقف الملك بدلاً من الآلهة، وكان الملك على مائدته. لقد أحضر أغنى الناس ليجلسوا معه على مائدة الملك، وربما يمكن لأشخاص آخرين أن يحتفلوا أيضًا، لكن كان عليهم أن يكونوا بعيدًا عن الملك. لذا، فقد اختار الأشخاص الذين يريد أن يكونوا حول طاولته. وخلال ذلك العيد، وقد يستمر عدة أيام، لكن يصبح ذلك العيد فرصة لإعادة توزيع الثروة، وعقد الصفقات التجارية، ومحبة الملك وعشقه. لذا، فإن الأمر كله يركز على قوة الملك ونفوذه.

 لن يكون هذا هو الحال بالنسبة للإسرائيليين. بالنسبة لبني إسرائيل ، يتعلق الأمر مرة أخرى بالأخوة ، والأمة بأكملها ، وتذكر أن الله هو إلههم والإله الوحيد.

**الأعياد والذاكرة**

 لذلك ، من أجل ذلك ، سنبدأ في النظر إلى الوليمة كطريقة لتذكر أعمال الله. وسوف نفكر في كيفية جعل سفر التثنية مركزية هذه المهرجانات. لذلك، سوف يستخدم سفر التثنية المكان المختار كمكان لجمع كل الناس معًا ليتذكروا من هو إلههم ومن هم كشعب الله.

**الأعياد والتقويم الزراعي**

 كما سيربط سفر التثنية العيد بالتقويم الزراعي. لذا، افتح معي إلى سفر التثنية الفصل 16. وبينما نفعل ذلك، سأضع التقويم الزراعي الذي سبق أن نظرنا إليه في محاضرة سابقة. سأعيده مرة أخرى إلى الشاشة.

 لذلك، تحدثنا عن موسم الأمطار، موسم الجفاف. وتحدثنا عن الأنشطة التي يقوم بها المزارع خلال هذا التقويم الزراعي.

 لذا، مع وضع هذا في الاعتبار، سأبدأ قراءة الفصل 16. إذًا، يقول: "احفظ شهر أبيب واحتفل بالفصح للرب إلهك. لأنه في شهر أبيب جلب الرب إلهك "تخرجون من مصر ليلا. وتذبحون الفصح للرب الهكم غنما وبقرا في المكان الذي يختاره الرب ليحل اسمه فيه. لا تأكلوا عليه خبزا مخمرا. سبعة أيام تأكلون معه الفطير خبز المشقة لأنك خرجت من أرض مصر عاجلا لكي تتذكر كل أيام حياتك يوم خروجك من أرض مصر سبعة أيام لا فيرى لديك خمير في جميع تخومك، وكل اللحم الذي تذبحه مساء اليوم الأول لا يبت إلى الصباح».

**عيد الفصح والخبز**

 يستمر في الاستمرار ، ويعطي بشكل أساسي بعض قواعد عيد الفصح والخبز الخالي من الخميرة. الآن فكرة الفصح ، التقينا بها أولاً في سفر الخروج. في الواقع ، كل من هذه الأعياد الثلاثة التي سنتحدث عنها هنا في سفر التثنية مذكورة في سفر الخروج ، والأعداد ، واللاويين ، والتثنية. يشرحون جميعًا الأعياد بطرق مختلفة قليلاً. بمعنى آخر ، إنه ليس اقتباسًا حرفيًا لبعضهما البعض ، لكنهما يحتويان على نفس الذاكرة. لذلك هنا في سفر التثنية ، لدينا عيد الفصح وعيد الفطير. يبدو أنهم يذهبون معا. على الرغم من أن عيد الفصح هو الوجبة التي تم تناولها ، وأي حيوان تم التضحية به من أجل تلك الوجبة ، ويتم تناول اللحوم في تلك الليلة.

 وبعد ذلك، سبعة أيام، نتناول فطيرًا، لكي نتذكر مصر ونخرج من مصر. الآن شهر أبيب، ماذا يعني ذلك؟ حسنًا، شهر أبيب، أعني الأشهر الإسرائيلية، ليس بالضبط نفس الأشهر التي يحددها تقويمنا الحديث. إنه تقويم قمري بدلاً من تقويم الشمس. لذا، فإن التواريخ تتغير قليلاً. نجد قواعد أخرى حول عيد الفصح، وإذا قرأت قصة الخروج، في مصر، كان الناس يستعدون للتو لحصاد الشعير. وفي بعض التسميات الأخرى عندما تكون أبيب، تكون عند حصاد الشعير. لذلك، إذا نظرنا إلى تقويمنا الزراعي، عندما يتم حصاد الشعير، فهو أول منتج يخرج من الأرض. يتم حصاد الشعير في مارس أو أبريل. لذلك، في نهاية موسم حصاد الشعير، في وقت ما هنا في مارس وأبريل، هذا هو مهرجاننا الأول. لذا، فإن مهرجاننا الأول يشترك مع أول منتج يخرج من الأرض.

**عيد الأسابيع**

 لذا ، فإن العيد الثاني ، في الآية 9 ، يقول ، "عليك أن تحسب لنفسك سبعة أسابيع ، وستبدأ في العد سبعة أسابيع من الوقت الذي تبدأ فيه في وضع المنجل على الحبوب الدائمة." ثم تحتفل بعيد الأسابيع للرب إلهك ، بتقدمة من يدك بمحض إرادتك ، وتعطيها كما يباركك الرب إلهك. وتفرح أمام الرب إلهك أنت وابنك وبنتك وعبيدك وعبيدك واللاوي الذي في بلدتك والغريب واليتيم والأرملة في وسطك ، في المكان الذي يختاره الرب إلهك ليؤسس اسمه. اذكر انك كنت عبدا في مصر فاحرص على حفظ هذه الفرائض.

 لذلك، بعد الاحتفال بعيد الفصح وعيد الأسابيع، لديك سبعة أسابيع للعد، وهذا يوصلك تقريبًا إلى المنطقة الزمنية لشهر مايو، وهو ما يعني قرب نهاية محصول القمح مباشرةً، فأنت تحتفل بالعيد من الأسابيع. وفي سفر التثنية، هذا عيد زراعي بحت. لقد حصدت الآن كل الحبوب الموجودة لديك، وكل محاصيل الحبوب لديك. سيكون لديك الآن أنشطة أخرى في الحقل للعناية بثمار الصيف. ولكن تم حصاد كل الحبوب.

 لاحظ في عيد الأسابيع أنه يتحدث عن المدعوين للحضور – الجميع. ويذهب الجميع إلى المكان المختار، المكان الذي اختاره الله ليضع اسمه فيه. هذا هو المكان الذي يجتمعون فيه معًا كمجتمع ليتذكروا أن الله قد افتداهم من بيت العبودية حتى يتمكنوا الآن من الحصاد من أرضهم.

**عيد الأكشاك**

 هناك مهرجان ثالث. لذلك ، في الآية 13 ، تقول ، "ستحتفل بعيد الأكشاك بعد سبعة أيام من تجمعك من بيدرك وحوض النبيذ الخاص بك. وستفرح بأعيادك ، أنت ، ابنك ، ابنتك ، العبيد والعبيد واللاويون والغريب واليتيم والأرملة الذين في بلدتك سبعة أيام تحتفل بعيد الرب إلهك في المكان الذي يختاره الرب لأن الرب إلهك بارك الله فيك وفي كل منتجاتك وكل عمل يديك حتى تكون سعيدًا تمامًا ".

 لذا، هذا المهرجان الثالث هو عندما تنتهي من حصاد كل شيء. لذلك، تم تطهير البيدر، وتم تطهير أحواض النبيذ. هذا عندما تحتفل بعيد المقصورات. لذلك، سيكون هذا صحيحًا قرب نهاية موسم قطف الزيتون. هذا هو المنتج النهائي، المنتج النهائي الذي يتم إخراجه من الأرض. وفي هذا الوقت، عندما تحصد كل ما يجب أن تمنحك إياه الأرض، فإنك تحتفل الآن بعيد المظال.

 الآن، يسميها سفر التثنية "أكشاك"، وهي عبارة عن مشغل للذاكرة. إنه يدعو عقلك وانتباهك إلى التجول في البرية. لقد تحدثنا عن هذا أيضًا في الإصحاح السادس، عندما كانوا يتجولون في البرية، زوَّدهم الله بكل ما يحتاجون إليه. لم تبلى نعالهم، وكان لديهم الماء والطعام الذي يحتاجون إليه. لذلك، في نهاية تقويمهم الزراعي، لديهم مهرجان آخر يتذكرون فيه، تمامًا كما رزقهم الله أجدادهم في البرية، رزقهم الله هنا في الأرض.

 إذًا، الجزء الأخير من سفر التثنية ومرة أخرى، عيد المظال، هل عرفتم، هل سمعتم؟ الجميع مدعوون للمشاركة.

ماذا يعطي الفقراء؟

 لذلك ، في الآية 16 ، تقول ، "ثلاث مرات في السنة سيظهر جميع ذكورك أمام الرب إلهك في المكان الذي يختاره في عيد الفطير ، وعيد الأسابيع ، وعيد الأكشاك. ولا يحضرون أمام الرب خالي الوفاض كل انسان يعطي ما يقدر عليه حسب بركة الرب الهك التي اعطاك اياها.

 هذا يغلق قسم العيد. الآن سؤالي سيكون ، ماذا عن لأننا كررنا خلال القسم أن كل شخص يمكنه المشاركة ، حتى الصغير ، حتى اليتيم ، وحتى الأرملة؟ ماذا يقدمون أمام الرب؟ لكن إذا تمكن الجميع من المشاركة في هذا ، فماذا لو لم تكن مالكًا للأرض؟ ماذا لديك لتعطي؟ يبدو الأمر وكأن الله جالسًا على الطاولة ، كملك يدعو الناس الذين يريدهم. يمكنك أن تبدأ بالقول أنه يمكن أن تبدأ في الحصول على تلك الصورة ، باستثناء أن هذا ليس ما يقوله سفر التثنية. يقول سفر التثنية أن الله هو ملكك ، نعم. نعم الله لك. بمعنى آخر ، هذا العيد يحدث على مائدة الله. الله يدعو الناس ، ولكن الجميع مرحب بهم للحضور ، وليس فقط أصحاب الأراضي.

**رواية القصة**

 لذا، دعونا نفكر للحظة واحدة فقط في كيفية هذه السنة الزراعية، أو ينبغي أن أقول هذا في الواقع، قبل أن ننتقل إلى جزء آخر من سفر التثنية إذا لاحظت ما يحتفل به الناس أثناء مرور العام، في كل سنة زراعية، فإنهم الاحتفال بأن الله وفرعون واجها وجهاً لوجه وانتصر الله. أخرج الله شعبه من المجتمع الظالم. لقد أعطاهم الله أرضًا تنتج لهم طعامًا، وهم يستفيدون من ذلك. وقد زوَّدهم الله على مدار العام من الأرض بكل ما يحتاجونه للبقاء على قيد الحياة طوال العام. فكما رزق الله الآباء كذلك رزقهم هذا العام.

 لذلك، على مدار كل عام، روى شعب إسرائيل قصة هويتهم وقصة خروجهم من الظلم إلى الأرض حيث أعطاهم الله التوراة وشرائعه حتى يتمكنوا من الازدهار في الأرض.

 ليس هذا فحسب، بل تصبح الأرض نفسها بمثابة محفز للذاكرة لأنه بمجرد أن يكون لديك شعير جاهز للحصاد، فإن الشعير وحصاد الشعير، في حد ذاته، يذكر الناس. حسنًا، في هذا الوقت من كل عام، عندما يكون الطقس هكذا، عندما أشارك في هذا النشاط بالذات، أتذكر من هو الله. كل عام عندما أنتهي من القمح، هذا ما أتذكره. في كل عام، هناك حفل كبير في نهاية موسم قطف الزيتون لأننا نحتفل بحقيقة أننا في أرضنا وأن الله هو الذي أعطانا كل هذا المحصول. لذا ، فإن الأرض نفسها تساعد في تذكير الناس.

**ماذا يفعل الفقراء؟ أحكام للفقراء (تثنية 24)**

 لذا ، مرة أخرى ، تخلق مشكلة للأشخاص الذين لا يملكون أرضًا. ماذا يفعل الفقراء؟ هل تم استبعادهم من هذه المهرجانات؟ ألا يحصلون على المشاركة؟ ألا تساعدهم الأرض على التذكر؟ هذا عندما يكون من المثير للاهتمام أن نبدأ في مشاركة هذه الفكرة ، والمهرجانات المرتبطة بالتقويم ، والذكريات المرتبطة بالمهرجانات. وإذا نظرنا إلى ما قد يبدو قوانين زراعية عشوائية.

 لذلك، إذا قرأنا تثنية 24، فانتقل معي إلى تثنية 24، الآيات 19 إلى 21. لذلك، في الآية 19، يقول: "إذا حصدت حصيدك في حقلك ونسيت حزمة في الحقل، لا ترجع وتأخذها، بل للنزيل واليتيم والأرملة تكون لكي يباركك الرب إلهك وفي عمل يديك، وإذا خبطت زيتونتك فلا تعبر وللغريب واليتيم والأرملة تكون، وإذا قطفت كرمك فلا تعوله بعد، للنزيل واليتيم والأرملة يكون. واذكروا انكم كنتم عبيدا في ارض مصر لذلك انا اوصيكم ان تفعلوا هذا الامر.

 لذلك ، هذا مثير للاهتمام الآن إذا سحبنا هذه القوانين وقلنا أن هناك قوانين زراعية موجودة ليس فقط لتوفير الكرامة للفقراء ، حتى يتمكن اليتيم والأرملة والأجنبي من الدخول والعمل والعمل و يحافظون على أنفسهم. إذن ، هناك كرامة في العمل ، وهناك كرم من جانب صاحب الأرض. وهناك حاجة للتحرير الذاتي. بمعنى آخر ، لا يمكن لصاحب الحقل أن ينهب كل ما يمكنه حصاده إلى أعماق ما يمكن أن يقدمه له الحقل. يأخذ ما يستطيع ، وبعد ذلك يتم ترك هذا القدر القليل من الهامش للفقراء واليتيم والأرملة.

هذا يقول شيئًا آخر ، لأنك ستلاحظ ، عندما قرأت تلك الآيات ، كانت تلك قوانين متعلقة بالحبوب الدائمة ، وفاكهة الصيف ، والحصاد الأخير للزيتون.

 لذلك، دع الفقراء يحصدون من أطراف الحقل. والآن، عندما يجتمع الجميع في المكان المختار للاحتفال بعيد الفصح، يكون لدى الجميع ما يجلبونه.

 دعهم يأتون إلى عيد الأسابيع. لديهم الآن أيضًا قمح يمكنهم إحضاره. قد يكون صغيرًا جدًا، وقد يكون عرض مالك الأرض كبيرًا جدًا، لكن لديهم شيئًا ما. وبعبارة أخرى، فإن الأرض، وكل محصول شعير، وكل محصول قمح، أصبح الآن أيضًا يثير ذاكرة حتى الأشخاص الذين يعيشون على هامش المجتمع. وهو نفس الشيء مع موسم قطف الزيتون. فترك الزيتون في الشجر، ودعه يمر، واحصد الزيتون. والآن، بينما يستعد المجتمع بأكمله للدخول في هذا العيد الكبير والضخم للاحتفال بكل ما أعطاه الله. وحتى الفقراء لديهم الفرصة للمساهمة في ذلك أيضًا.

**خواطر ختامية في الأعياد**

 الآن، بعض الأفكار الختامية، عندما ننظر إلى تثنية 16 ونفكر في الولائم والهوية وسرد القصص التي يطلب سفر التثنية من الناس أن يفعلوها. يستفيد الشعب من الحصاد فقط لأن الله هو الذي افتداهم من مصر. لقد رأينا ذلك مرة أخرى. يحق للجميع أن يشتركوا، الذكور والإناث، والعبد، وصاحب الأرض، واللاويين الذين لم يكن لهم أرض، وميراث أرض لأنفسهم. لذا ، يجب أن يأتي الجميع.

 ونرى أن الله هو الذي يجلس على رأس المائدة، ويرزق الجميع بوفرة. يدعو الله شعبه إلى التصرف بطريقة تجعل الجميع يجتمعون معه على نفس المائدة.

 هذا أيضًا مثير للاهتمام عندما نفكر في حقيقة أن سفر التثنية يجعل كل هذه المهرجانات مركزية. لذلك ، يذهب الجميع إلى المكان المختار لإقامة هذه المهرجانات. لأن شيئًا آخر يفعله هو فكرة وجود مدن منتشرة في كل مكان، وأن هناك أناسًا في السهل الساحلي، وأن هناك مزارعين في أعلى التلال، وأن هناك أناسًا في الجنوب. كل شخص يتلقى كميات مختلفة من الأمطار. لديهم جميعًا أنواعًا مختلفة من سياقات الحياة اليومية ، ومع ذلك يترك الجميع مدنهم وقراهم من أجل الذهاب. تذكر ، إنهم مجموعة واحدة تشترك في نفس القصة عن إلههم.

 كما أنه يجبر الناس على الخروج من السياق الذي يمنحهم هويتهم. في كثير من الأحيان، تمنحنا الأماكن التي نعيش فيها هوية مع الأشخاص الآخرين المحيطين بنا. نحن معروفون من قبل مجتمعنا. لذلك، أصحاب الأراضي الأثرياء، وملاك الأراضي غير الناجحين، والأيتام الذين يكبرون، ومع ذلك، عندما يترك الجميع مدنهم وقراهم ويذهبون إلى المكان المختار، فإنهم جميعًا متساوون أمام الله. وهكذا، مرة أخرى، فإنهم يتركون وراءهم الصور النمطية حول كيفية حكم الآخرين عليهم للحصول على فرصة ليقولوا، أنا أنتمي إلى القصة. وهذا الإله هو أيضاً إلهي. وقد وفر لي إلهي طريقة لكي آتي وأتناول العيد وأحتفل معه.

 وبعد ذلك، في كل عام، يكرر الناس قصتهم أمام الله. فيأتون إلى مائدته، فيأكلون من مائدته، ويعلمون أنها رزق منه لهم.

 سننتقل بعد ذلك، في المحاضرة التالية، إلى بقية الإصحاح 16 والإصحاحات 17 و18 للحديث عن قيادة بني إسرائيل.

هذه هي الدكتورة سينثيا باركر في تعليمها لسفر التثنية. هذه هي الجلسة 8، تثنية 16 الأعياد.